الملوكة اى كيف يفعلون عند ذلك والعرب تكنى بكيف عن ذكر الفعل
معها لكثرة دورها كره بالضم مشقة وبالفتح اكراه والاول ما حمل
الانسان نفسه عليه والثانى ما اكره عليه اعلم ان كفار بحق القرآن
كما رأيت شديد اكيد في الغاية لانه الكبرى البلوى بالكبر الكثير
وسقر اصدها اكيد وحتالوا فى امرى كدتا ليوسف كيدا اى احتلنا
اليه لنأخذ اخاه فى دين الملك وليس من قوله انكم لسارقون وكيد الله
مشيته بالذى يقع به الكيد لا الاحتيال كسفا قطعا وما بالمشكين
يجوز ان يكون واحدا مرّوا كراما معرضين عما يجب ان يلقى مكروهين
انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه الكبرياء فى الارض الملك
لانه اكبر ما يطلب مرادنا باذ الله لا يهدى كذا من هو مسرف كذاب
او هو هذا الكلام فرعون ان الفائل به يريد موسى والقصد به فرعون الكهف
الغار الواسع فى الجبل واختلفوا فى زمان اصحاب الكهف ومكانهم
والاصح ان العلم بذلك الزمان والمكان ليس لاعتقل فيه مجال والخير
فيه مفقود وبقاؤهم فى النوم تلك المدة ليس مما يستغرب لانه من
الممكنات وقد ذكر الحكيم ارسطاطاليس على ما ذكره ابو على الشفاء
انه عرض لقوم من المتألهين حالة شبيهة بحالهم ثم قال ويدل للتاريخ
على انهم قبل اصحاب الكهف والقول فى تلك المدة بان التغيير بثلثمائة
سنين وازدادوا تسعا باعتبار السنة الشمسية والقمرية بثلثمائة
قال بعض المحققين ولعلهم لما استكملوا المدة وهى ثلثمائة سنة قوى
امرهم الانتباه ثم اتفق ما اوجب بقاءهم فى النوم بعد ذلك تسع
سنين واسماؤهم يمليخا مكسلينا مرنوش دبرنوش شاذنوش
واسم اكراعى كمشطوطوش واسم كلبهم قطمير فصل اللام كلما فى القرآن
من لولا فهى بمعنى هلا الا التى فى الصافات وفى يونس فلولا انه كان
من المسبحين فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها كذا نقل عن الخليل
يعنى المعتزلة بالقاء وعن ابن عباس كل شئ فى القرآن لوقاته لا يكون ابدا
لانه حرف امتناع بنية على استحالة وقوع ما قرن ذكره به وكذا هو
ورد فى السنة وعن الواحدى كلما فى القرآن من اهل فانها للتمثيل
الا لعلكم تخلدون فانها للتشبيه وهذا غريب لم يذكره النحاة كما ينبغى
به الانسان لحسنه من شاع البيت ونحوه فهو لؤمة كل صوت فيها ركبة
واضطراب فهى لقلقة كل مطروح من الكلام لا بتدة فهو لغو كلا مدة
فهو لعبة يقال اهد حتى اقرغ من هذا اللعبة وقيل اللعب كل شئ يجلب به السرور

لعبة

واللهو ما يدفع به الهموم والغموم وقال بعضهم كل باطل لهى عن الخير وعما يعنى
فهو لهو وكل شئ استقبل شيئا فقد لهيه اللام الهول كالالمة واللوم تخصص
الانسان والتشديد من كل شئ وحرف هجاء واللام للتعريف الاتفاق
وفى معنى التعريف اشتباه فمذهب سيبويه ان حروف التعريف هو اللام
الساكنة فى الفظ كما ان حرف التنكير هو النون الساكنة وزيدت
الهمزة للابتداء ومذهب الخليل ان حروف التعريف مجموع الكل وكذلك
قيل يا الله يقطع الهمزة لانها جئ بها موصولة من اصلها وهذا ظاهر
واما الخفاء فيما ذهب اليه سيبويه ومذهب المبرد انها الهمزة فقط وزيدت
اللام ليس لاستفهام قال بعضهم والتعبير بال اولى من التعبير بالالف
واللام اذ لا يقال فى هل الهاء واللام وفى قد الفاء والدال وغير ذلك
والتعبير بالاداة التعريف احسن من التعبير بال لشموله لال وقد يعبر عن
المعرف باللام اقتضى بحكم النكرة بالحملى باللام اشارة الى ان اللام
فيه لمجرد تزيين اللفظ وقولهم اللام للاستغراق واللام للعهد
ليس لافادة اياها بل لافادتهما بهما ثم اللام التى للتعريف وهو ذكر الشئ
باحضرة ذهنه من الماهية المجردة المتماة جنسا والماهية المحلاة
المتماة معهودا لا يستغنى هذه اللام عن ضميمة كما تقدم ذكر حقيقة
او كما يخلافا لاولى واختلفوا فيما يصرف اليه اذا وجد المعهود فمنهم
من صرفه اليه لقربه من الفهم ولا يعدل الى الجنس الا عند عدمه ومنهم
من صرفه الى الجنس لتبعيته بالملاحظة الذهنية نعنيا لا يفارقه ولا يعدل
الى المعهود الا للتعذر ثم اختلف هؤلاء فمنهم من ذهب الى الفرد من الماهية
او الى كل الافراد فمنهم من ذهب الى الواحد والاكثرون الى الاستغراق ويجاز
بان يختص فرد بلا مخصص لا يجوز وبصحة الاستثناء فى قوله تعالى ان الانسان
لفى خسر الا الذين امنوا والاجماع على ان المراد بقوله تعالى والسارق والسارقة
واحل الله البيع وحرم الربوا الاستغراق ثم اعلم ان اللام اذا دخلت
على اسم من الاسماء فلا معنى لها سوى الاشارة الى تعيين مسماه وتلك
الاشارة هى تعريفها الجنس ثم انه اما ان يوجد هناك قرينة ما او لا
فعلى الثانى تسمى لام الحقيقة وعلى الاول اما ان يكون قرينة الحضور
الخارجى او لا فعلى الاول تسمى لام العهد الخارجى وعلى الثانى اما
ان يكون قرينة الحضور الخارجى او لا فعلى الاول تسمى لام العهد الخارجى
وعلى الثانى اما ان يكون قرينة الحضور او لا فعلى الاول تسمى لام
الاستغراق وعلى الثانى تسمى لام العهد الذهنى فالصاحب الحجة ان اللام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)